

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفيّة البحث

كانت كلمة "استراتيجية" من اللغة اليونانية (strategia) وهي لغة فن القتال وقائد الجيوش. ويفهم من هذا المعنى اللغوي أنّها فن تصميم القتال وتدريبه.¹ يعتبر مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته. وقد تطور مفهوم الاستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها، من بينها استخدام لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

إن الاستراتيجية تعني خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعني الاستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. وعليه فاستراتيجية التعليم على وفق هذه المفاهيم تعني مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في التدريس، لأن التدريس بطبيعته عملية معقدة تتداخل وتتربط

¹ Iskandar, Wassid dan Dadang sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011)

عناصرها في خطوات متتابعة، إذ إن كل خطوة تتأثر بالأهداف التعليمية والتحركات التي يؤديها المدرس وينظمها ليسير على وفقها في عملية التدريس، فهي إذن تتضمن الأسئلة والمواقف التي يشير إليها المدرس، وتتضمن أيضا الأمثلة والتمرينات والمسائل والوسائل المؤدية إلى الأهداف، وتتضمن أيضا النظام الصفّي واستجابات الطلبة والتخطيط، وما إلى ذلك.²

وخلاصة مما سبق اتفقت الباحثة بأن استراتيجية التعليم هي مجموعة من قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي، وأنها دليل في محاولة في تحقيق الأهداف المعينة، تعني سلسلة أنشطة المعلم والمتعلم في تحقيق أهداف التعليم، وهي تتأسس على تحديد الأهداف واختيار مدخل التعليم طريقته وأسلوبه ووسيلته. وهي أشمل من المدخل والطريقة والأسلوب بحيث إنّها تشمل على جميعها والوسائل التي تساعد في عمليتها.

ومن ذلك أن الاستراتيجية هي أمر مهم التي لم ينفصل أبدا وهي أساسية في التعليم والتعلم لاسيما في اكتساب وتعلم اللغة العربية، إذا لم تكن الإستراتيجية

² طه على حسين الديلمى و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطريق تديسهاظوالأردن: دار الشروق للنشر و

الجيدة فلا تحصل نجاح تعلم القواعد، ولذلك الإستراتيجية الجيدة تؤثر تأثيرا في اكتساب اللغة الأجنبية وكذلك في القواعد اللغة العربية.

استراتيجية التعلم التعاوني المحدد للرد على مطالب التعليم وأن يكون قادرة على رفع إمكانيات الخيال الطلاب متوازنة ومتوصل عملية التعليم تتم في نشطة يعني أن التعلم هو عملية نشطة التي يبني معنى وفهم المعلومات والمعارف والخبرات من الطلاب أنفسهم وبالتالي الطلاب لا ينبغي أن يعامل مثل سفينة فارغة السلبية التي يعصلون إلا على صرف محاصرة من المعلم عن المعرفة والمعلومات المعلم كميصر هو مطلوب لخلق مناخ يسمح للمتعلمين نشاط ممتعا، بناء عملية المعرفة والمهارات الجديدة.

من أبرز استراتيجيات التعلم التعاوني التي أرساها العالم "إليوت أرونسون" يعني استراتيجية التعلم التعاوني جيغسو، وهي تقوم على فلسفة تقسيم المادة التعليمية إلى أجزاء مترابطة، حيث يُكلف كل طالب داخل "المجموعة الأصلية" بدراسة جزء معين ليصبح "خبيرا" فيه، ثم ينتقل ليتشاور مع زملائه الخبراء في نفس الجزئية، ليعود أخيرا إلى مجموعته الأصلية ليعلمهم ما أتقنه. إن هذا التفاعل الاجتماعي المعرفي يحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى معلم ومشارك نشط، مما

يكسر رتبة التلقين التقليدي ويخلق بيئة تعليمية حيوية تعتمد على المسؤولية الفردية والجماعية في آن واحد.³

وعند إسقاط هذه الاستراتيجية على مادة النحو العربي، نجد أنها تمثل حلاً ناجحاً لتجاوز صعوبات القواعد والجمود الذي قد يرافقها. هذا التخصص الدقيق يدفع الطالب لسبر أغوار القاعدة النحوية واستنباط أحكامها بدقة ليتمكن من شرحها لزملائه، مما يحول القاعدة النحوية من مجرد معادلة جافة إلى مهارة تطبيقية حية يتم تداولها ومناقشتها داخل الفصل.⁴

ذهب علماء النحو القدامي بأنه "علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً" وهذا التعريف من ماهية علم النحو ناصر تركيز حول الإعراب، وهو ضبط أواخر الكلمات، بعد التعريف على مواقعها من الجملة. لكن الدراسات النحوية الحديثة لاتعد النحو قاصراً على إعراب الكلمات، إنما امتد إلى اختيار الكلمات والارتباط الداخلي بينها، والتأليف بين هذه الكلمات في نسق صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات في الجملة والوحدات المكونة للعبارة.⁵

³Miftahul Huda, *Cooperative Learning*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011, hal. 29

⁴ رشدي أحمد طعيمة، (2018). *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

⁵ أزهار أرشاد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة العربية (مطبعة "الأحكام" أو جونج فاندانج، 1998)، ص. 128

ومن أهداف القواعد النحو أنه تميل الطلاب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل. ثم تنظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع، وتمكيسهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب. ثم تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنّها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتداء وخبر، ومن بعض الكلمات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.⁶

كان القواعد النحوي من أحد العلوم المهم في تدريس الطلاب حينما يريدون أن يستوعبوا اللغة العربية وهو كآلة الوجب في اللغة العربية، ولكن كثير من الطلاب لا يفهمون كل الأبواب والفصل فيهما لأنهم يشعرون بالصعوبة من المباحث الأخرى كالمباحث الإعراب لأن كل الكلمات في اللغة العربية لها إعراب وفي كل الإعراب له علامة، وكالوسائل في ستيعاب الطلاب في الكلام والقراءة ثم الكتابة الصحيحة اذن كونه يؤثر تأثيراً على عملية التعليم والتعلم.

⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص. ٢٠١.

ومن المعروف أن المدرس الناجح لا يلقي المادة فحسب بل يستطيع
 المدرس إلقاء المادة بأمثلة مختلفة وطرق ووسائل متعددة كي يكون الطلاب فاهما
 عما يدرسه، ولهذا كون الإستراتيجية في ذلك التدريس كأمر أساسية في عملية
 التدريس ومحاولة فيه.

ومعهد دار الحكمة هو إحدى المعاهد المشهور في منطقة تولونج أجونج
 بجاوي شرقية الذي تركز فيه تدريس العلوم الشرعية واللغوية. في هذا المعهد كان
 الطلاب جاءوا من جزيرة مختلفة، مثل: سومطرا، وعامة جوى الشرقية، كذلك
 كليمنتان الشرقية-الغربية-الوسطى ثم جاكرتا. حتى ينجحوا في تعميق النحو
 والصرف وتستطيعوا أن يواصلوا دراستهم إلى خارج البلاد. وكان الطلاب
 يتسابقون عن النحو والصرف خاصة في المسابقة قراءة كتب التراث، وينالوا
 الفائزات منذ فائز الأول إلى الثالث.

بجانب ذلك يهتم الطلاب بتدريس القواعد إما من ناحية النحوية او
 الصرفية خاصة وبالعلوم الإسلامية عامة، وفي هذا المعهد استخدمت بعض
 المعلمة استراتيجية التعليم التعاوني جيغسو (*Jigsaw*) لتدريس النحو. إن تطبيق
 "جيغسو" في النحو يبرهن على فاعلية منقطة النظر في رفع نتائج التعلم الطلاب
 بمعهد دار الحكمة وتطوير ملكة الإعراب لدى الطلاب. فمن خلال التفاعل في

"مجموعات الخبراء"، يتبادل الطلاب الآراء حول العلل النحوية، مما ينمي لديهم التفكير المنطقي والقدرة على القياس. وتؤكد النتائج الميدانية أن الطلاب الذين يتعلمون النحو عبر هذه الاستراتيجية يحققون درجات أعلى في الاختبارات التحصيلية مقارنة بأقرانهم في الفصول التقليدية، نظراً لأن التعلم التعاوني يرسخ المفاهيم ويزيل الغموض عن المسائل النحوية المعقدة.

أخيراً، يمكن القول إن استراتيجية جيغسو (*Jigsaw*) ليست مجرد وسيلة تعليمية، بل هي منهجية متكاملة لإعداد طالب متمكن لغوياً واجتماعياً. إن دمج هذه الاستراتيجية في تدريس النحو العربي يمثل نقلة نوعية تجعل من دروس القواعد متعة ذهنية ورحلة استكشافية، مما يسهم بشكل مباشر في تحسين نتائج التعلم ورفع الكفاءة اللغوية لدى جيل المستقبل⁷.

لذلك، هذه تدافع الباحثة على إجراء بحث في معهد دار الحكمة لطلاب الصف الثامن بعنوان تنفيذ استراتيجية التعليم التعاوني جيغسو (*Jigsaw*) لتحسين نتائج تعلم الطلاب الصف الثامن في مادة النحو بمعهد دار الحكمة
تاونج سارى تولونج أجونج

⁷ حسن شحاتة، (2025). استراتيجيات التدريس الحديثة في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (دراسة حول فاعلية التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي في المواد اللغوية).

ب. مسائل البحث

من الشرح السابق، فمسائل البحث هي:

1. كيف تطبيق استراتيجيّة التّعليم التّعاوني جينسو (*Jigsaw*) لطلاب الصف الثامن في مادّة النحو بمعهد دار الحكمة تاونج ساري تولونج أجونج؟

2. ما مشكلات عند المعلم في استخدام استراتيجية التّعليم التّعاوني جينسو (*Jigsaw*) لطلاب الصف الثامن في مادة النحو بمعهد دار الحكمة تاونج ساري تولونج أجونج؟

ج. أهداف البحث

إن في كل البحث العلمي أهداف، ومن أهداف هذا البحث هي:

1. لمعرفة تطبيق استراتيجيّة التّعليم التّعاوني جينسو (*Jigsaw*) لطلاب الصف الثامن في مادّة النحو بمعهد دار الحكمة تاونج ساري تولونج أجونج

2. لمعرفة مشكلات عند المعلم في استخدام استراتيجية التعليم

التعاوني جيغسو (Jigsaw) لطلاب الصف الثامن في مادة النحو

بمعهد دار الحكمة تاونج ساري تولونج أجونج

د. فوائد البحث

إن في كل بحث علمي فوائد، ومن أهداف هذا البحث كما يلي:

1. الفائدة النظرية.

رجت الباحثة بهذا البحث أن تكون نتائج البحث كمساهمة في

إثراء البحث العلمي حول ترقية اللغة العربية من تعليمها وخاصة لتحسين

نتائج تعلم الطلاب.

2. الفائدة التطبيقية

(أ) المعلم

تصير نتائج هذا البحث سهما في تعيين استراتيجية التعليم جيغسو

التي سيستخدمها المعلم في تعليم مادة النحو تعيين تمام.

(ب) الطلاب

يكون هذا البحث العلم مصدرا لترقية نتائج تعلم الطلاب في مادة

النحو

ج) الباحث القادم

أن يكون البحث مرجعا للباحثين الآخرين في دراساتهم.

هـ. توضيح المصطلحات

اجتناب عن الخطاء في فهم موضوع هذا البحث, تحسن للباحثة توضيح

المصطلحات الآتية:

1. التوضيح النظرى

أ. الاستراتيجية

الاستراتيجية هي مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك

القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والطلبة في الموقف

التعليمي، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والإستراتيجية المختارة

علاقة جوهرية حيث يتم إختيار الإستراتيجية على أساس أنّها

أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف.⁸

عرف سهير محمد سلامة شاش الاستراتيجيات التعليمية أنّها

خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة

⁸ عبد الكريم الخلايلة, عفاف اللباييدي, طرق تعليم التفكير للأطفال, الطبعة الأولى، 2019، عمان: الأردن, دارالفكر: 23-

ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدراسة من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. مجموعة تحركات المعلم داخل قاعة الدراسة التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية.⁹

ب. التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو عملية التعليم تقسيم الطلبة إلى المجموعات الصغيرة لا يكثر من أربعة أو خمسة أعضاء، للقيام بالتعاون والمشاركة فيما بينهم عندما يتعلمون معا. والأعضاء غير متجانس أي المتنوعة في الإنجاز.¹⁰

استخدام أساليب التعلم التعاوني لتشجيع الطلبة، لأن لكل أعضاء مسؤولية أكاديمية إلى نجاح المجموعات تؤدي هذه أساليب التعلم التعاوني إلى توافير الأوقات إلى المدرس للعمل والتعليم في المجتمعات. ولا يكون المدرس مرجعا وجيدا في التعليم وإنما مسيرا

⁹ سهير محمد سلامة شاش، "اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية"، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2001، ص. 78-79

¹⁰ Robert E Slavin, *Cooperative Learning Teori Riset dan Praktek*, (Bandung: Nusa Media, 2010), hal: 1-4

لهم. إن التعاوني (على أية صورة) ليس جلوس الطلبة بجانب بعضهم على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في أثناء قيامهم بإنجاز تعييناتهم الفردية.¹¹

ج. طريقة جيغسو (Jigsaw)

طريقة جيغسو هو التقنية التي تستخدم على نطاق واسع و التي لديها أوجه التشابه التقنية مع "تبادل من المجموعة إلى المجموعة الأخرى" مع أهمية وجود الفريق يكون على كل الطلاب أن يعلم شيئاً.¹²

د. النحو

ورد في معجم العين في باب النون مادة (نحا): "النحو القصد ، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده ، و بلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس أنح نحو هذا وسمي " نحو".¹³ يقول ابن منظور (ت ٧١١هـ) في معجمه الشهير: "(نحا) بمعنى النحو وهو

¹¹ محمد محمود الخلية, 2012, طرائق التعليم واستراتيجياته, دار الكتاب الاجتماعي, ص: 145

¹² Hidayat Komaruddin, *Active Learning, 101 Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: YAPENDEIS, 1996) hal. 195

¹³ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، 2003, كتاب العين تحت عبد الحميد هندراوي ، الطبعة الأولى, بيروت: دار الكتب العلمية ، ص: 4 مادة (نحا)

إعراب الكلام العربي ، والنحو القصد والطريق يكون ظرفا واسما، نحاه
 ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه ، يقول الجوهري نحوت نحوك أي قصدت
 قصدك ، وعند ابن السكيت نحأ نحوه إذا قصده، ونحأ الشيء ينحاه
 ينحو إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه
 الإعراب " 14

هـ. نتائج التعلم

نتائج جمع من نتيجة، ثمرة الشيء "نتيجة طبيعية/ صورّية/ فوريّة/
 غير مباشرة- توصل إلى نتائج خطيرة- نتائج الامتحان "
 ، بالنتيجة : بالتالي، بنتيجة : بسبب. ما ينتجه المجتمع من سلع
 وخدمات في سنة معيّنة.
 التعلم هو أنّه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم
 للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة
 وبأهداف محددة ومعروفة.

¹⁴ ابن منظور ، 2017، لسان العرب، الطبعة الأولى ، بيروت: دار صادر، ص: 14 ، مادة (نحأ)

لذلك، أن نتائج التعلم هي عملية تنتج عن الخبرة أو السلوك. أو القدرات التي يمتلكها الطلاب بعد التعلم، و التي شكل القدرات المعرفية و الوجدانية و الحركية الناجمة عن الخبرة.

2. التوضيح التطبيقي

لسهولة البحث و الوقاية عن الاخطاء في فهم مقاصد الموضوع, ضمّن الباحثة المصطلحات الموجودة في هذا البحث بالاستدراك الذهنية و العملية كما يلي:

إن المراد من الموضوع " تنفيذ استراتيجيّة التعليم التعاوني جيغسو (*Jigsaw*) لتحسين نتائج تعلم الطلاب الصف الثامن في مادة النحو بمعهد دار الحكمة الحديثة تاونج ساري تولونج أجونج " يعني لتعليل تنفيذ في استراتيجيّة التعليم التعاوني في عمليات التعلم لمادة النحو وكذلك لمعرفة مستوى كفاءة نتائج الطلاب في فهم المواد الدراسية لدرس النحو. خاصة قدرة الطلاب في التمرين عن تمام اجابة الأسئلة، و الإعراب و صنع الجملة مفيدة.

و. ترتيب البحث

يحتوي هذا البحث العلمي علي ثلاثة أقسام, يتكون كل قسم من مباحث ممايلي:

1. القسم الأول: (1) صفحة الغلاف (2) صفحة الموضوع (3) صفحة موافقة الشرف (4) صفحة تصديق مجلس المناقشة (5) صفحة بيان الأصلية (6) صفحة الشعار (7) صفحة الإهداء (8) صفحة كلمة الشكر و التقدير (9) دفتر الصور (10) دفتر الملحقات (11) ملخص (12) الفهرس

2. القسم الرئيسي، يشتمل على خمسة أشياء، هي:

(أ) الباب الأول: المقدمة حيث تشمل علي: (أ) خلفية البحث
(ب) مسائل البحث (ج) أهداف البحث (د) فوائد البحث
(هـ) توضيح المصطلحات (و) ترتيب البحث

(ب) الباب الثاني: النظارات و تشمل علي: (أ) استراتيجية التعليم

التعاوني جيغسو (ب) النحو (ج) نتائج التعليم (د) البحث

السابقة

ج) الباب الثالث: منهجية البحث يحتوى على: (أ) مدخل و نوع
البحث (ب) موقع البحث (ج) مصادر البيانات (د) طريقة جمع
البيانات (هـ) تحقيق في صحة البحث (و) تحليل البيانات

د) الباب الرابع: نتائج البحث

هـ) الباب الخامس: المناقشة

و) الباب السادس: الخاتمة حيث يشمل على: (1) الخلاصة (2)

الإقتراحات

3. القسم النهائي، ويشمل على: (1) المراجع (2) الملحقات (3) سيارة

الكتابة